الاسرائيلية المنطقة المطلوب الاحتفاظ بمواقع حصينة فيها في المنطقة شبه المقفرة التي تقع بين قمم الجبال ونهر الاردن.

ثالثاً: عدم السماح بامكانية اغراء وحدات فدائية بالعمل ضد اسرائيل بحرية انطلاقاً من المناطق الواقعة في الضفة الغربية. لذلك ينبغي ايجاد صيغة للتعاون بين اسرائيل والسلطة العربية المسيطرة على الضفة، يتم بموجبها تسهيل القاء القبض على « وحدات الارهاب» بسرعة ومعاقبتها.

رابعاً: واخيراً تحديد مناطق عازلة واقامة شبكات رقابة وانذار مبكر على غرار تلك التي تعمل في سيناء. غير انه لا يجب النظر الى هذه الترتيبات ـ حسب الرؤية عينها ـ كبديل لتجريد الضفة الغربية من السلاح والاحتفاظ بمواقع استراتيجية على خلاف الحال في سيناء. والسبب يكمن في انه حتى في حالة انتهاك الاتفاق الذي ضمن تجريد سيناء من السلاح، لا يوجد ثمة تهديد للمنطقة الحيوية لاسرائيل.

هذه الرؤية تظهر ان اسرائيل تنظر الى كل ما يدور حولها بمنظور الامن المطلق. وهو ما يعني انها تعد نموذجاً حيّاً للدولة التي ترى في الامن معياراً لكل أمر في الداخل أو الخارج. ومن هنا ينطبق عليها مفهوم «دولة الامن» (security state)[١٨]؛ أي الدولة التي تجعل من الامن موجهاً لسياستها الخارجية. وبعبارة أخرى، فان اسرائيل تعتبر مثالاً نادراً، في عالم اليوم، لكيان عسكري يقوم بوظائف مدنية، عكس كل المجتمعات التي تقوم على مجتمع مدني يؤدي مهمات عسكرية.

تذكّرنا اسرائيل، أيضاً، بالمفهوم الذي استخدمه هارولد لاسويل لوصف الدولة التي تستعمل اساليب العنف وحدها لحماية أمنها القومي على حساب الدول الاخرى، وهو مفهوم «الدولة الثكنة» (garrison state). وتتسم هذه الدولة بغلبة المتخصصين في العنف على الحكم[١٩].

تنطوي أية صيغة من الحلول السياسية الاربعة للضفة الغربية سالفة الذكر على مخاطر امنية بالنسبة الى اسرائيل، حسب رؤيتها الى نظرية الامن المطلق، التي تؤدي، بالضرورة، الى الانتقاص من، وتهديد، أمن الدول العربية والى ان يتحقق الامن الاسرائيلي على حساب الامن العربي، في معادلة صفرية (zero-sum) تامة. ومن أهم الاحتمالات المترتبة التي يتحدث عنها المحللون والخبراء العسكريون الاسرائيليون هو ان يتم استخدام نيران المدفعية من قبل أي حكم عربي في الضفة الغربية، وانطلاقاً من مناطقها، ضد اسرائيل. وقد يتم ذلك في اوقات الحرب فقط. فاذا تم تنصيب المدفعية في الضفة بصورة دائمة، فانه يمكن استعمالها فور بدء الحرب، أي حينما تبدأ الطائرات المقاتلة العربية بشن هجمات جوية على اسرائيل، بغرض ارباك عملية تجنيد قوات الاحتياط الاسرائيلية ومنع اقلاع الطائرات الاسرائيلية من مطاراتها[٢٠].

غير انه ليس من المستبعد تماماً امكان استعمال المدفعية في غير وقت الحرب أيضاً؛ اذ قد تستخدم اذا ما تدهور الموقف العسكري، واستعداداً لنشوب الحرب، أو في حالة حدوث توتر شديد في العلاقات بين اسرائيل والسلطة العربية في الضفة الغربية. ان تركيب صواريخ أرض ـ أرض في الضفة يشكل ـ حسب الرؤية عينها ـ تهديداً خطيراً على امن «المنطقة الحيوية» في اسرائيل، وحيث تستطيع اصابة قلب تل ـ أبيب، أو القدس الغربية، اصابات مباشرة خلال دقائق معدودات. كما يحتمل ان تعرقل اسلحة المدفعية عملية استدعاء وتجهيز القوات الاحتياطية الاسرائيلية.

وهناك مظهر آخر للمخاطر العسكرية ضد اسرائيل، في حالة حدوث أي شكل للتسوية السياسية،